فَلْنَغْتَنِمْ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامَ بِالصِّيَامِ، وَٱلدُّعَاءِ، وَٱلذِّكْرِ، وَٱلتَّوْبَةِ، وَلْنُقَبِّلْ عَلَى ٱللَّهِ بِقُلُوبٍ خَالِصَةٍ.

يَا أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ

إِنَّ ٱلْأُضْحِيَةَ لَيْسَتْ دَمًا وَلَحْمًا فَقَطْ، بَلْ هِيَ عِبَادَةٌ تُقَرِّبُنَا إِلَى ٱللَّهِ، وَتُعَبِّرُ عَنِ ٱلشُّكْرِ وَٱلتَّسْلِيمِ. وَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ ٱلَّذِي يَمْلِكُ قُدْرَةً مَالِيَّةً.

نَسْأَلُ ٱللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ حَجَّ ٱلْحُجَّاجِ، وَيُبَارِكَ فِي أُضْحِيَاتِنَا وَأَعْمَالِنَا.

أَخْتِمُ خُطْبَتِي بِقَوْلِ ٱللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾

[الحج: ٣٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ما مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمَ عِندَ اللهِ، وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ؛ فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ.

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

مَعَ مَسَاءِ يَوْمِ ٱلْأَرْبِعَاءِ ٱلْمُوَافِقِ لِيَوْمِ ٢٧ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ، نَدْخُلُ فِي شَهْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ ٱلْأَشْهُرِ عِنْدَ ٱللَّهِ تَعَالَى.

فِي هٰذَا ٱلشَّهْرِ نُؤَدِّي عِبَادَةَ ٱلْحَجِّ وَنَذْبَحُ ٱلْأُضْحِيَةَ، وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ كَمَا فِي ٱلشُّهُورِ ٱلْمُبَارَكَةِ ٱلْأُخْرَىٰ.

وَأَوَّلُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْهُ هِيَ أَفْضَلُ ٱلْأَيَّامِ لِلْعِبَادَةِ، وَقَدْ أَقْسَمَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ: **﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾﴾** **[الفجر: ١-٢]**

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: **" مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ" [رواه الترمذى,صوم 52]**

أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ الْكِرَامُ

فِي هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ لَيَالٍ مُبَارَكَةٌ، مِنْهَا لَيْلَةُ ٱلتَّرْوِيَةِ (لَيْلَةُ ٱلثَّامِنِ)، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ (لَيْلَةُ ٱلتَّاسِعِ)، وَلَيْلَةُ ٱلْعِيدِ (لَيْلَةُ الْعَاشِرِ).

وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: **" مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الأَرْبَعَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ: لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ وَلَيْلَةَ النَّحْرِ وَلَيْلَةَ الفطر."**

[الجامع الصغير]

وَأَفْضَلُ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ هُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ. وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ." [الترغيب والترهيب, 2, 457]**